

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

إن الفاطمي كانت مستنزها لخلفاء الفاطميين ينزلون فيها في أيام النيل و يقيمون بها إلى آخر النيل .

قلت أما باقي القناطر التي على هذا الخليج كقنطرة عمر شاه وقنطرة سنقر وقنطرة أمير حسين فكلها مستحدثة في الدولة التركية وغالبها في الدولة الناصرية محمد بن قلاوون .

قال ابن أبي المنصور في تاريخه وأول من رتب حفره على الناس المأمون بن البطائي وكذلك البساتين في دولة الأفضل وجعل عليه واليا بمفرده .

الخليج الثالث خليج السردوس .

ويقال السردوسي بزيادة ياء في آخره وهو الذي حفره هامان لفرعون .

قال ابن الأثير في عجائب المخلوقات ويقال إنه لما حفره سأله أهل البلاد أن يجريه إليهم على أن يجعلوا له على ذلك مالا فتحصل له من ذلك مائة ألف دينار فحملها إلى فرعون فقال ويحك إنه ينبغي للسيد أن يعطف على عبده ولا ينظر إلى ما في أيديهم وأمر برد المال إلى أربابه